لا إله إلا الله
الله رسول محمد

رسالة مفتوحة

إلى كل من يقف مع أمريكا وعملائها

أمريكا ماتت . . ! ؟

فلا تكونوا مثل جن سليمان

﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ
بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾
فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا
دَآئِرَةٌ ۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ
فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ المائدة [٥١ - ٥٢]

أنصار الشريعة

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد قضى الله وقدر أن يستمر الصراع بين الخير والشر، حزب الرحمن وحزب الشيطان، وتكون الحرب بين الفريقين سجالا، ينال كل من الآخر، والعاقبة للمتقين «الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ».

ولقد علم الله أن من المؤمنين من ترهبه قوة الباطل، وقد يتركون قتاله، أو يصدون عنه خوفا منه، فأمرهم بقتاله وبين لهم ضعفه فقال: «فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا» بل واشتد إنكاره عليهم فقال: «أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ».

ومن ظن أن القتال بين المسلمين والكافرين قد يتوقف، أو أن التعايش قد يحصل بيننا وبينهم، فقد ظن المحال، وقال ما لا علم له به، قال تعالى: «وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا» فدلت الآية أن القتال بين الفريقين مستمر، ولن يتوقف إلا إذا تركنا ديننا.

لقد فهم المجاهدون هذه المسألة، ولذا فقد أعلنوا الحرب على الصليبيين قبل أكثر من عقد من الزمان، ولقد اشتدت المواجهة وكشفت الحرب عن ساقها بعد الحادي عشر من سبتمبر، وشمر العدو عن ساعده، غير مدرك عاقبة المواجهة مع حزب الرحمن، وغره حلاوة الظفر في بادئ الأمر، فكان ذلك داعيا إلى النزول في العراق بعد أفغانستان.

ولما اشتدت الحرب بين المؤمنين والصليبيين اجتهد العدو في البحث عن أحفاد أبي رغال، الذين يقومون بالنيابة عن المحتل في بلاد المسلمين، فيثبتون المحتل، ويحرسون وجوده، ويقاتلون من قاتله، ويبقون البلاد كما يرضاها العدو، لا تحكم بشرع الله، ولا تصرف خيراتها في مصالح المسلمين.

ولما أعلن الجهاد في اليمن ضد عملاء أمريكا في المنطقة، أراد العدو أن ينقل تجربة العراق إلى اليمن، فبحث عمن يقوم بدور النظام في قتال المجاهدين، كي يبقى يتفرج على الناس يقتل بعضهم بعضا وهو آمن في قصور صنعاء وفنادقها، تلبى له مطالبه وتحرس له مصالحه، على يد عبدة الدرهم والدينار.

ولم يعجز العدو أن يجد من المرتزقة من يحل محل أبي رغال، فقاموا بتشكيل ما أسموه بـ(اللجان الشعبية) مدعين أنها لتأمين البلاد، ولم نر لها من جهد إلا الوكالة عن أمريكا ووكيلها في البلاد، قائمين بقتال المجاهدين، والسعي في القبض

عليهم، بل وسلموا بعضهم إلى جنود علي صالح، فأظهروا من الإخلاص لأمريكا أكثر مما أظهره نظام علي صالح.

وقاموا مع ذلك بمداهمة بيوت الناس وتفتيشها، بل وقتلوا أهلها في داخلها فتجاوز إجرامهم إجرام علي صالح.

إن المجاهدين لم يستهدفوا من أهل البلاد إلا من وقف مع النظام في حربه للمجاهدين، ولم يتعرضوا لمن لم يعترض طريقهم، وأما هؤلاء فتركوا النظام وأمريكا في حالهم، واشتغلوا في قتال من شهد العالم بأسره أنهم أعداء أمريكا.

ولقد ادعى بعضهم أنهم يريدون حفظ البلاد من الأعمال التي تسبب تدخل أمريكا في المنطقة، فكانوا كما قال الله: «فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ» فخوفهم من أمريكا جعلهم يقومون بدور عملائها، وبدلا من أن يقاتلوها قاموا بخدمتها، ونسي أولئك أن أمريكا لن تتركهم في حالهم ما داموا على الإسلام»ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

لقد ذكرنا هؤلاء بخبر المشركين من الأوس والخزرج، عندما أرسلت لهم قريش بعد هجرة رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «إنكم آويتم صاحبنا، فإما أن تخرجوه أو تقاتلوه، أو لنسيرن إليكم فنقتل رجالكم، ونسبي نساءكم. ولقد كان أولئك بسطاء إلى الحد الذي جعلهم يحشدون لقتال الرسول-صلى الله عليه وسلم- ومن معه، ناسين أنهم يقاتلون بني عمهم خوفا من قتال القبائل البعيدة، فجاءهم عليه الصلاة والسلام وقال لهم: لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ، ما كانت قريش لتكيدكم بأكثر مما تريدون أن تكيدوا به أنفسكم، تريدون أن تقاتلوا قومكم. عند ذلك رجعوا إلى عقولهم وتركوا ما عزموا عليه من قتال قومهم».

إن الخوف من أمريكا لا يكون عذرا في الوقوف معها ضد المجاهدين، وإن هؤلاء المساكين لا زالوا يعيشون بعقلية زمن الهيمنة الأمريكية، ولا يزالون يعانون من عقدة أن أمريكا تقدر على كل شيء، ولا يقدر على قهرها أحد، وجهل أولئك أن أمريكا ذاقت المرارات من المجاهدين في العراق وأفغانستان، وأنها شرعت في الانسحاب صاغرة مهزومة، و لهؤلاء نقول كما قال القائل: أمريكا ماتت؛ فلا تكونوا مثل جن سليمان.

إن الذين يظنون أن المجاهدين يتسببون في جلب أمريكا إلى المنطقة بعيدون عن

الواقع، فإن أمريكا لم تزل تحكم البلاد منذ عقود، ولا فرق عندنا بين أمريكي أشقر، وعربي أسمر يأتمر بأمر أمريكا في البلاد، الكل في حكم الله سواء.
هل نسي الناس أن أمريكا قتلت الشيخ أبا علي الحارثي -رحمه الله- قبل أن يعلن الجهاد في اليمن؟
هل خفي على الناس أن المحققين الأمريكان يحققون مع المسلمين في سجون اليمن؟
هل يجهل الناس أن جنود علي صالح يحرسون النصارى، ويسهلون مرورهم على النقاط، في حين أن المسلم يؤذى ويفتش، وقد لا يمر إلا بمقابل؟
أبعد كل هذا يقولون: لا تستعدوا أمريكا على المنطقة؟! أفيسكت العاقل على هذا؟! أفيقبل بهذا من له أدنى كرامة؟!
إن أمريكا لن تتركنا في حالنا مهما اجتهدنا في تجنبها، إلا إذا رضينا بأن نحكم بغير شرع الله، وضمنا لها نصيب الأسد من ثروات المسلمين، ورضينا لأنفسنا بالفتات الحقير، وأما بدون ذلك فإن الصراع بيننا وبينهم صراع على البقاء، إما أن يخرجوا وعملاءهم من أرضنا، أو نتنازل عن بعض ديننا» ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا».
إن الذين يرضون من دينهم بصلاة وصيام فقط، ثم لا يبالون بعد ذلك لو حكموا بقوانين من صنع البشر، ولا بأس عندهم لو حلقت الطائرات الأمريكية فانتهكت حرمة البلد واطلعت على عورات المسلمين، وليس هناك مشكلة لو عاش البلد في أزمة النفط والغاز والغرب يأخذه منا بأبخس الأثمان، إن الذين يرضون بهذا مهما أظهروا من حسن النوايا فهم خونة الأمة وبائعوا الوطن.
إننا ننادي كل حريص على دينه أن ينأى بدينه عن المطامع، فيبيع دينه بعرض من الدنيا، ويصبح مطية لأعداء الدين يمتطونه وهم آمنون.
كما أننا نحذر من غره الدرهم والدينار أن يضيع دينه ودنياه من أجل دراهم معدودة، فيخسر عمره من أجل متاع قليل.
لقد أخذنا على أنفسنا العهد بقتال الصليبيين وعملائهم من بني جلدتنا، وكل من وقف معهم وحال بيننا وبينهم فلا يلومن إلا نفسه، و بإذن الله لن نقف عند حد حتى تحكم البلاد بشرع الله وحده، أو نهلك دون ذلك.